

«فطرس» عتيق الحسين، صديق جبرئيل .. إلزم كربلاء، وأخبرني بكل مؤمن زائر

محمد بن جرير الطبري (من أعلام القرنين الرابع والخامس)

«.. كان [فطرس] صديقاً لجبرئيل، فلما مضى قال له: أين تريد؟
قال له: وُلِدَ لِلنَّبِيِّ مَوْلُودٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَبَعَثَنِي اللَّهُ فِي أَلْفِ مَلِكٍ لِأَهْنُئِهِ.
قال: إِحْمِلْنِي إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يَدْعُو لِي...».

قال الطبري في (دلائل الإمامة):

حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النّجم بدر بن الطبرستاني، قال حدّثني أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«لَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام هَبَطَ جَبْرَائِيلُ فِي أَلْفِ مَلِكٍ يَهْتُونَ النَّبِيَّ بَوْلَادَتِهِ، وَكَانَ مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ (فَطْرَس) فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَكَسَرَ جَنَاحَهُ وَأَزَالَهُ عَنْ مَقَامِهِ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى تِلْكَ الْجَزِيرَةِ، فَمَكَثَ فِيهَا خَمْسَمِائَةَ عَامٍ، وَكَانَ صَدِيقًا لَجَبْرَائِيلَ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟

قال له: وُلِدَ لِلنَّبِيِّ مَوْلُودٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَبَعَثَنِي اللَّهُ فِي أَلْفِ مَلِكٍ لِأَهْنُئِهِ.

قال: إِحْمِلْنِي إِلَيْهِ، لَعَلَّهُ يَدْعُو لِي. فَلَمَّا أَدَّى جَبْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ وَنَظَرَ النَّبِيَّ إِلَى فَطْرَسَ، قَالَ لَهُ: يَا جَبْرَائِيلَ، مَنْ هَذَا؟ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ.

فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

إِمْسَحْ جَنَاحَكَ عَلَى الْمَوْلُودِ - يَعْنِي الْحُسَيْنَ عليه السلام - فَمَسَحَ جَنَاحَهُ فَعَادَ إِلَى حَالَتِهِ، فَلَمَّا نَهَضَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله:
إِلْزَمِ أَرْضَ كَرْبَلَاءَ، وَأَخْبِرْنِي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَأَيْتَهُ زَائِرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
قال: فَذَلِكَ الْمَلِكُ يُسَمَّى: عَتِيقَ الْحُسَيْنِ عليه السلام..».

(محمد بن جرير الطبري "الشيعة"، دلائل الامامة: ص ١٨٩)

* قال المحقق الطهراني في (الذريعة): «.. (دلائل الإمامة) "لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي - المازندراني المتأخر عن محمد بن جرير الطبري الكبير - والمعاصر للشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠)، والنجاشي (المتوفى ٤٥٠)»..».

(آقا بزرك الطهراني، الذريعة: ج ٨، ص ٢٤١)